العدد ٧١ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الوسائل
توسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

الشيء بالشيء يذكر

لقد علم الولي والخصيم بطلان ما تخرص به المشاغبون عن الحركة العربية . ولشد ما كانت خيبة آمالهم عندما ظهر للعيان ان النهضة عربية محضة وان الذائدين عن حياضها والقائمين بأمرها انما هم من العرب الصرحاء سلالة قحطان وأبناء عدنان.

ولقد بقيت شبهة أخرى لا يزال بعضهم يتمرغ في باطلها كلما كبت به الحجة وطاشت الاسباب وهي ان الدولة العثمانية كانت تزعم ان صاحبة الخلافة وان مقاتلتها عدوان على الدين والملة . وانا وان اكتفينا بالحديث القائل لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وما قال ثاني الخلفاء الراشدين للناس عندما دعاهم الى تقويم اعوجاجه ولو بالسيف وما ورد في المنشورات الهاشمية التي مزقت غواشي الابهام والابهام فقد رأينا أعادة الكرة وطرق الباب حتى يعلم الجميع

اننا والثناء لله لا ننطق الا عن بينة ولا نسلك الا طريقاً قويماً لصيانة حقوقنا القومية وبلادنا العربية المعروفة الحدود كما صرح بذلك جلالة مليكنا الاعظم وأردف هذا التصريح بقوله ان أمر الخلافة المعروف كنهها وما هي عليه منوط بالمسلمين وانه راض بالدخول فيما يتفقون عليه ويبرمونه بشأنها وكفانا رداً على ما ينسبوننا اليه ان اجداد جلالته كانوا أول من رامى قولهم «ما لا يدرك كله لا يترك كله» في شأن الخلافة وشرائطها ولذلك كانوا أسبق من انضم من أمراء المسلمين الى بني عثمان كما اشار جلالته الى ذلك في فاتحة منشوراته وهم كذلك آخر من انفصل عنهم من امراء المسلمين فهم باسم الرابطة الاسلامية كانوا أول من دخل لما رأوا من أولئك السلاطين من الخير وهم آخر من خرج حين لم يبق مصطبر على الشر الذي تفاقم أمره على المسلمين . ولا شك ان اولئك المكابرين لا ينكرون هذا ويظهر منه والمنة لله ان هذه الفترة الشريفة الطاهرة كانت اول من تفطن للنظام الاتحادي الذي قيل انه حديث ويفتخر به بعض الدول اليوم اما أمر الخلافة وكنهها وشرائطها فهو مما غصت به كتب الصدر الاول من علماء المسلمين ومثلهم مؤلفات المتأخرين فان في كتب الفقه والحديث والسير ما يغنينا عن التعرض لها في البحث ولا سيما وخزائن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها مفعمة بها وانما نلم بنبذة تاريخية دعانا اليها سياق الكلام فنقول . لا يخفى ان الخلافة نيابة عن صاحب الشرع في حراسة الدين والدنيا واقامتهما بذلك يعرف بالامام والخليفة. وللصحابة رضوان الله عليهم ثلاثة مذاهب في الخلافة. فالاول رأى الانصار ويقول بخلافة كل من استطاع حراسة الدين والدنيا ولذلك رأوا مبايعة سعد بن عبادة وجعلوا المرجع في ذلك رأي الامة . والثاني رأي المهاجرين وقد قالوا بمشاورة الامة وانما اشترطوا انتخاب خليفة من قريش لعزهم وشرفهم ونشؤ النبي صلوات الله عليه منهم . والحجة ما رواه ابو بكر رضي الله عنه اذ قال الائمة من قريش والثالث رأي بني هاشم وهم اسرة النبي وعترته وقد قالوا ان الاولى بها آل البيت والمقدم فيهم الامام علي عليه السلام وأخذ برأيهم الشيعة . واقتدت الغلب الرأي الاوسط على كل ما عداه واخذ به المسلمون في مشارق الارض ومغاربها . فكانت الدولتان العظيمتان — الاموية والعباسية — من تلك الدوحة الهاشمية الطاهرة ولم ينازعهم في ذلك أحد. فلما انتكث حبل الخلافة وافضت الى الضعف بعد القوة والخسف بعد الفتوة ابى السلاطين العظماء من سائر المسلمين الا ان يحافظوا على ذلك الشرط فلم يخرجوا عنه قيد شعرة فكان اشد الملوك استبداداً بالخليفة وحجراً عليه لا يرى مناصاً من استمداد السلطة منه والدعاء له على المنابر وضرب الدنانير باسمه . وجرت على ذلك الدول الاخرى كالصنادمة البربر في المغربين الاقصى والادنى ودولة الجراكسة في مصر والشام ودولة آل سلجوق في العراق والجزيرة ودولة بني بويه الفارسية ودولة آل ايوب الكردية في مصر والشام والحجاز واليمن وغيرها . ولم تقنع هذه الدول وامثالها بطاعة قريش فقط بل زادت على ذلك طرح لغاتها واتخاذ العربية لغة رسمية لانها لغة القرآن والشريعة ووسيلة التعارف بين المسلمين . ومن اوضح ما يستشهد به على قولنا هذا ان عضد الدولة — وكان من أشد الملوك جبروتاً وبطشاً لم يستنكف من الخضوع للطائع العباسي وهو اضعف الخلفاء نفوذاً واقلهم شأناً وذلك رعاية لشرفه وحرمة لنسبه حتى ان عضد الدولة سنة ٣٦٩ هجرية سأل الطائع (انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي) أن يزيد في القابه (تاج الملة) ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج فاجابه وجلس الطائع على السرير وحوله مائة بالسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان وعلى كتفه البردة وبيده القضيب وهو متقلد بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وضربت ستارة بعثها عضد الدولة وسأل ان تكون حجاباً للطائع حتى لا تقع عليه عين احد من الجند قبله ودخل الاتراك والديلم وليس مع احد منهم حديد . ووقف الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين . ثم أذن لعضد الدولة فدخل ثم . رفعت الستارة وقبل عضد الدولة الارض فارتاع زياد القائد الملك وقال لعضد الدولة : ما هذا ايها الملك ؟ اهذا هو الله ؟ فالتفت اليه وقال : هذا خليفة الله في الارض . ثم استمر يمشي ويقبل الارض سبع مرات . فالتفت الطائع الى خالص الخادم وقال استدنه . فصعد عضد الدولة فقبل الارض مرتين فقال له : أدن الي . فدنا وقبل رجله وثنى الطائع يمينه عليه وامره فجلس على كرسي بعد ان كرر عليه اجلس وهو يستعفي . فقال له اقسمت عليك لتجلس فقبل الكرسي وجلس . فقال له الطائع : قد رأيت ان افوض اليك ما وكل الله الي من امور الرعية في شرق الارض وغربها وتدبيرها في جميع جهاتها سوى خاصتي واسباب قوتي ذلك . فقال يعينني الله على طاعة مولانا امير المؤمنين وخدمته . ثم افاض عليه الخلع وانصرف . وكذلك كانت حال الخلفاء مع المتغلبين من السلاطين والامراء ولقد كان السلطان صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه على رباطة جأشه وقوة بطشه وسداد رأيه لا يطمح الى مقارعة العباسيين على الخلافة بل أعاد الخطبة لهم في مصر اجلالاً منه لتلك العترة المباركة .

وقد لبث العالم الاسلامي بدون خلافة معينة نحو ثلاث سنين ونصف منذ استيلاء التتر على بغداد وقتل الخليفة المستعصم في العشرين من المحرم سنة ست وخمسين وستمائة الى اوائل شهر رجب سنة تسع وخمسين وستمائة حين قدم مصر شخص من بني العباس الذين سلموا من قتل التتر واسمه احمد بن الظاهر بن الناصر فعقدوا له مجلساً بمصر حضره العز بن عبدالسلام وغيره من العلماء والسلطان الظاهر بيبرس وأثبتوا نسبه وجاء جماعة من العرب العارفين به فشهدوا بصحة نسبه فبايعه الملك السلطان بيبرس والعلماء والناس بالخلافة . واهتم الملك الظاهر بأمره وجهز معه العساكر ووجههم لقتال التتر طمعاً باسترجاع بغداد ولكن التتر فتكوا به وفرقوا جيشه وفي آخر ستين وستمائة من ذي الحجة حضر شخص آخر من بني العباس الذين سلموا من قتل التتر اسمه احمد بن الحسن بن ابي بكر بن علي بن حسن بن الراشد بن المسترشد بن المستظهر فأثبتوا نسبه وبايعه السلطان بيبرس والعلماء ولقبوه الحاكم بأمر الله العباسي «لا القاطمي» وبقي عقبه بمصر يبايعهم السلاطين حتى دخول السلطان سليم مصر سنة تسعمائة واثنين وعشرين .

البقية تأتي

حوادث محلية

عناية الحكومة بحجاج بيت الله الحرام

كنا أشرنا تحت هذا العنوان في أحد اعداد جريدتنا السابقة الى ماتبذله الحكومة الهاشمية ودائرة الصحة العمومية من الاهتمام في اتخاذ التدابير اللازمة في مكة وجدة ومنى وممرفات رغبة منها في توفير كل أسباب الراحة والرفهية لحجاج بيت الله الحرام وقد اتصل بنا ان هنالك تدابير جديرة بالاهتمام اعدتها وكالة النافعة الجليلة اعدت من قبيل جزء متمم للتدابير الصحية الاولى وتشمل فتح شارع جديد وتشييد بنايين للغلاء وترميم المراحيض القديمة

والذي يمن النظر في الآلاف العديدة من الحجاج الذين يولون وجوههم كل سنة شطر بيت الله الحرام لايسعه الا الثناء على الاريحية التي دفعت الحكومة الهاشمية الى اخراج هذه التدابير النافعة الى حيز الفعل

من المعلوم ان المراحيض القديمة الثلاثة الكائنة في باب السلام وباب النبي وباب العمرة فضلاً عن عدم توفر شروط النظافة والصحة فيها اصبحت في حاجة للترميم والاصلاح

وستكون باكورة التدابير المقررة اصلاح المراحيض اصلاحاً تاماً منطبقاً على الاصول الصحية الحديثة وسيعمل في وسط كل واحدة منها بركة ماء كبيرة أهرامية الشكل فيها ماينوف على ١٥ أو ٢٠ حنفية لاجل الوضوء

وسيزاد في عدد المراحيض بعمل غرف خصوصية مزودة بالحنفيات اللازمة للاستحمام والمياه اللازمة لها تجلب من ماء عين زبيدة بمواسير مخصوصة لكل منها وهنالك يشطر الماء شطرين شطر منه يصب في بركة ماء الوضوء والشطر الثاني يتوزع بين الحمامات والمراحيض.

أما المجاري فستعمل على وجه لاتبعث معه الروائح الكريهة المضرة

أما المراحيض الجديدة فواحدة منها ستشيد في سوق الباب الصغير المحاذي لباب ابراهيم والاخرى جنوب باب جياد وشرق التكية المصرية وسيكون بناؤهما طبق الاصول الحديثة ولاتختلف شكلا وتوزيع المياه فيهما عن شكل ترميم المراحيض الثلاث المذكورة من حيث وضع بركة الوضوء وغرف الاستحمام وكثرة عدد المراحيض ومما يجدر ذكره ان رسم الدخول الذي كانت تأخذه الحكومة الماضية قد الغي تماما وسيلحق في كل المراحيض المذكورة العدد اللازم من المستخدمين للعناية بنظافتها وتنوير كل مكان فيها

وبناء مرحاض جديد يشمل في آن واحد فتح شارع شرق التكية المصرية يفصل بينها وبين المرحاض المذكور أقل عرض فيه عشرة امتار وسيتسنى للواقف على باب جياد على أثر فتح الشارع المذكور أن يرى دائرة الصحة العمومية.

ويدور على الالسنة انه ربما اطلق اسم النافعة على الشارع الجديد الذي سيكون فاصلا بين التكية المصرية والمرحاض الجديد

هذا هو مجمل التدابير التي قررتها الحكومة وقد بلغنا ان وكالة النافعة الجليلة كادت تباشر الاعمال اللازمة لتنجزها باقرب ماتمكن

صوت مصر ازاء فظائع الطورانية

أطلعنا في أمهات الجرائد الانكليزية والاوروبية على نص برقية أرسلها سليل المجد السيد محمد وحيد الايوبي رئيس الاحرار المصريين عبر فيها عن استياء المصريين من جراء الفظائع التي أرتكبها المتغلبة الطورانيون في المدينة المنورة وتمنى عن قريب طرد الطورانيين منها .

هذا ملخص البرقية وليست هذه المرة الاولى التي أعرب بها حضرته والمصريون عن عواطفهم الشريفة نحو الحركة العربية واننا نبدي لهم جميعاً مزيد شكرنا لهذه العواطف النبيلة التي دفعتهم الى الاعراب عن أستيائهم من هذه الموبقات التي تكون لطخة عار في تاريخ الطورانيين

افتتاح مدرسة حارة الباب

مدرسة حارة الباب

جاءنا من وكالة المعارف الجليلة البلاغ الآتي

اتخذت وكالة المعارف التدابير اللازمة لافتتاح مدرسة حارة الباب بظل جلالة الحضرة العلية الهاشمية . وعزمت بعد الاستعانة بالله عز وجل على قبول التلاميذ فيها ابتداء من يوم السبت الموافق ٢٩ جمادى الثانية (بعدغد) وهي تلفت انظار اولياء امور الاطفال ليبادروا الى تقييد اسماء الذين يرغبون في ادخالهم فيها وعلى الله الاتكال

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس الغرفة التجارية في جدة ان الباخرة (دقهلية) وصلت الى مياه جدة يوم الاحد الماضي قادمة من السويس وعليها البضائع الآتية طرد

٧٠٠	تنكة غاز
٤٥٠	صندوق غاز
١٦٠	بصل
٩٢	عطارة
٢٢	فرش
٢٢	زبيب
٢١	مأكولات
١٤	برتقال
١٣	ورق سيجارة
٦	قصدير
٥	نشه
٣	ازار
٢	ورق
٢	فانوره
١	سيجاره
١	سكر

قانون البريد

المادة ١ ان حقوق تسيير البريد في الاقطار الحجازية منحصرة بالدولة العربية الهاشمية وعائدة اليها

المادة ٢ — يجب أن يكتب على جميع المراسلات التي ترسل بواسطة مكاتب البريد عنوان يشمل اسم المرسل اليه وشهرته وصنعته والبلد التي يقيم فيها واذا اقتضى الحال وكانت المراسلات للبلاد الخارجية يضاف على ماتقدم اسم الشارع أو الزقاق ورقم المحل

المادة ٣ — يكتب عنوان المراسلات لداخل البلاد باللغة العربية أما اذا كان لخارج البلاد فيكتب باللغة العربية ثم يضاف عليه احدى اللغتين الفرنسوية أو الانكليزية

المادة ٤ — تقبل دوائر البريد الحجازية المكاتيب والجرائد والرسائل الموقوفة والاوراق المطبوعة واوراق المصالح والنموذجات (العينات) التجارية والامانات بموجب الشروط وتعريفة الاجرة المبينة في المواد الآتية

مادة ٥ — أن وضع الاوراق المالية (الاسناد) والسندات المالية والمسكوكات على اختلاف أنواعها والمجوهرات وما اشبه ذلك ممنوع بتاتاً فمن خالف هذه المادة ووضع فيها شيئاً مما ذكر وفقد فلا يسمع له دعوى ولا تقبل له مراجعة

مادة ٦ — يمكن لاصحاب المكاتيب والمراسلات وغيرها استرجاعها او تبديل عنوانها قبل تسليمها الى المرسل اليه لكن يشترط على الطالب أن يثبت بأنه هو المرسل لها . واذا مست الحاجة لارسال برقية او كتاب من طرف الادارة لاجل اعادتها فأجرة البرقية أو الكتاب تكون على عاتق المرسل

مادة ٧ — ان المواد النارية والمواد المائعة لاتقبل بالبريد ولاتنقل معه

مادة ٨ — المكاتيب المرسلة باسم اشخاص والمتهمين تسلم للمحاكم اذا طلبتها

مادة ٩ — ان المكاتيب المرسلة من الموقوفين والواردة باسمهم تعطى بواسطة مأمور السجن

مادة ١٠ — لاتقبل المراسلات التي تكتب عناوينها بصورة مخلة بشرف وحيثية المرسل اليه واذا ورد شيء من هذا القبيل اعيد الى مخرجه

مادة ١١ — ان المراسلات التي تحتوي على اشياء ذات قيمة لاتقبل ولا ترسل والوارد من هذا القبيل من البلاد الاجنبية يعاد الى مخرجه

مادة ١٢ — ان المكاتيب التي ترسل بغير واسطة البريد تؤخذ عليها اجرة مضاعفة يدفع نصفها الى ادارة البريد والنصف الثاني الى الذي قبض على المكاتيب المرسلة بهذه الكيفية

مادة ١٣ — ان من يتعاطى نقل المكاتيب رغبة منه في المكسب ويخل بذلك بالقانون القاضي بجعل نقل المراسلات منحصراً بالحكومة يؤخذ منه غرامة تتراوح بين مائة غرش وخمسمائة غرش وتؤخذ اجرة مضاعفة على المكاتيب التي توجد معه واذا تكرر منه هذا العمل تضاعفت الغرامة

مادة ١٤ — لايمكن ارسال مكاتيب عديدة أو مراسلات أخرى باسم اشخاص متعددين ضمن كتاب واحد أو طرد واحد باجرة واحدة بل تؤخذ على كل واحد منها اجرة منفردة

مادة ١٥ — كل من يرغب في حفظ المراسلات التي ترد باسمه في دائرة البريد حين حضوره أو ارسال من يستلمها فادارة البريد تخصص له صندوقاً مقفلا يبقى مفتاحه بيده على الدوام ويؤخذ منه اجار سنوي قدره اربعون غرشاً لسنة وعشرون قرشاً لنصف سنة

مادة ١٦ — يجب ان لا تزيد مقاييس المراسلات والطرود على نصف متر طولا وعرضاً

مادة ١٧ — ان اجرة المراسلات تؤخذ مقدماً والتي لاتؤخذ من المخرج تؤخذ مضاعفة من المورد

مادة ١٨ — ان الاوراق المكشوفة قسمان جوابي وغير جوابي والجوابي قسمان أحدهما يستعمله المرسل والآخر يستعمله المرسل اليه

مادة ١٩ — يوجد في الاوراق المكشوفة المذكورة في المادة السابقة قسم خاص بالخبارات وقسم آخر نصفه الاين لتحرير العنوان والنصف الايسر لوضع طوابع البريد ومعاملاته السائرة

مادة ٢٠ — ان اجرة المكاتيب بين مكة وجدة والطائف عن كل خمسة عشر غراماً اثنا عشر بارة ومازاد على القدر المذكور يؤخذ منه بنسبة الزيادة على حسب كل خمسة عشر غراما أو أقل اثنا عشر بارة والتي الى رابع نصف غرش والى سائر الجهات والاقطار غرش واحد والاوراق المكشوفة والبطاقات بين مكة وجدة والطائف ثمان بارات ولسائر المحال والاماكن نصف غرش

مادة ٢١ — يلصق على المراسلات والمكاتيب وغيرها طوابع تكون قيمتها بنسبة الاجرة المطلوبة ويحق لدوائر البريد عند الاقتضاء الاكتفاء بوضع اشارة تفي باستيفاء الاجرة وترسلها بدون طوابع بعد أن تدون الاجرة في دفاتر خاص

مادة ٢٢ — الطرود أو اخبارات البريد تقسم على ثلاثة أقسام القسم الاول الجرائد والمجلات والقسم الثاني جميع الاوراق المطبوعة على الجرائد والمجلات واوراق المصالح كالسندات والمكشوفات والحجج والمسودات الخاصة بالجرائد والمجلات وصور المكاتيب واوراق المخابرات ذات التواريخ القديمة وما أشبه ذلك والقسم الثالث النموذجات (العينات) التجارية وكافة أنواع الامانات وغير ذلك

مادة ٢٣ — ان أجرة الجرائد والمجلات لداخل البلاد عن كل مائة غرام وكسور أربع بارات ولخارج البلاد عن كل خمسين غراماً وكسور ثمان بارات ويجب أن لا يجاوز وزن الطرد الواحد خمسة كيلو سواء كان بداخل البلاد أو خارجها

مادة ٢٤ — ان أجرة الاوراق المطبوعة واوراق المصالح لداخل البلاد عن كل مائة غرام وكسور عشرون بارة وذلك للطرود والاخبارات التي لايجاوز وزنها ٥٠٠ غرام اما اذا زاد فيضم على كل مائة غرام وكسور ثمان بارات ولخارج البلاد عن كل مائة غرام وكسور عشرون بارة أما أوراق المصالح المرسلة الى خارج البلاد مثلاً تكون أجرتها أقل من غرش واحد . ويجب ان يكون منتهى وزنها خمسة كيلو لداخل البلاد واثنين كيلو لخارجها .

مادة ٢٥ أجرة النموذجات (العينات) التجارية والامانات لاتختلف عن أجرة الاوراق المطبوعة وأوراق المصالح لداخل البلاد وخارجها أما منتهى وزن الطرود التي تقبل منها فيجب أن لايجاوز خمسة كيلو لداخل البلاد وثلاثة وخمسين غراماً لخارجها

مادة ٢٦ — يجوز للمرسل أن يكتب على النموذجات (العينات) اسمه ولقبه وشهرته ويحرر عنوان المرسل اليه ونمرة الاشياء المرسلة وحجمها وطولها وعرضها وثقلها وسائر الاشارات المبينة لتوضيحها وتعريفها .

مادة ٢٧ — يلزم وضع المواد الزجاجية في علب من معدن متين قوي أو بين الواح محكمة بحيث لايحصل منها ضرر لاوراق البريد ومحتوياته

مادة ٢٨ — ان المواد المائعة والزيوت التي يسهل جريانها وذوبانها ينبغي وضعها في قوارير محكمة السد وهذه القوارير توضع في علب من خشب متين تملأ اطرافها بالقطن أو مواد أخرى بالقدر الكافي لامتصاص المواد المائعة فيما لو كسرت في الطريق وتوضع العلب المذكورة في علب أخرى من معدن أو خشب أو في محفظة مصنوعة من جلد سميك متين أو اذا كانت المادة المائعة قليلة ووضعت في علبة فيها مقدار زائد من المواد الماصة وسدت العلبة سداً محكماً فلا يلزم لعلبة أو محفظة

مادة ٢٩ المراهم والصابون والمواد الصباغية الناشفة توضع في أكياس من قماش متين وتلف بشمع ثم توضع في علب أو محفظة من جلد مدبوغ متين

مادة ٣٠ تربط جميع الطرود بصورة يمكن معها معاينتها بسهولة أما التي تكون في ظروف مختومة فحكمها حكم المكاتيب .

مادة ٣١ أن وضع المكاتيب أو تحرير العبارات التي تحتوي على اي خبر من الاخبار ضمن الطرود المرسلة ممنوع منعاً قطعياً

البقية تأتي

احوال الحركات الحربية في فلسطين

تابع ماقبله

ولربما جاء البريطانيون بقوات يخرجونها بطريق البحر ليشغلوا بها القوات التركية القريبة من الساحل وهناك لابد للاتراك من شطر جيشهم وتغيير وجهتهم الحربية فبدلاً من ان تكون قواتهم متجهة نحو الغرب يضطرون الى تحويل قسم منها الى الشمال ويقتربوا من ساحل حيفا او يافا . وعلى فرض انهم تمكنوا من الثبات امام الجيوش البريطانية التي فرضنا نزولها فانهم يعجزون عن الوقوف امام الجيش الزاحف من سيناء فيرجعون الى الوراء للالتحاق بجيشهم الاحتياطي الذي سيكون معتصما بالناصرة وعفولة ولسنا نعلم النقطة التي ينزل فيها البريطانيون جيوشهم فمما اوصح مافرضنا والارجح انها ستكون مدينة حيفا لانها قريبة من منطقة الحرب السالفة الذكر واذا صح ماتوقعناه فان ثبات الاحتياطي التركي في المنطقة الجبلية في القدس مستبعد جداً وغير ممكن لان طرق مواصلاته السريعة يعني السكة الحديدية تصبح في قبضة الجيش البريطاني وهناك لامناص له من الرجوع لينضم الى الجيش المنهزم وستكون نتيجة ذلك سقوط القدس وتابلس من نفسها عند انهزام جيش الاتراك في سهول غزة ويافا لان وسائط النقل لمنطقة القدس عن طريق السكرك غير متيسرة ولعل الحوادث ستتوالى بسرعة خارقة تكفينا مؤنة التوسع في البحث

هذا مايمكن الآن استنتاجه من الحركات الحربية الماضية وقد بقي علينا ان نشير الى الحركات التي ستقع في الجهة الجنوبية من سيناء وجهة العقبة .

لم يرد في الشركات البرقية شيء عن تلك الجهات لبعدها عن خطط القتال

ولان تلك المنطقة اضافية بالنسبة لمنطقة غزة وماجاورها وقد كنا علمنا من تلغرافات روتر منذ زمن بعيد ان الجيوش البريطانية احتلت موقع نخل وبئر الحسنة وان فلول الحامية التركية فرت نحو العقبة وكنتت روتر بعد ذلك وسبب عدم تقدم الجيش البريطاني من نخل الى الامام ناشئ بسبب صعوبات النقل وقلة المياه ولكن عدم تقدمه لا يطول بعد تقدم الجيش البريطاني المرابط في جهة غزة فلربما قوى جيش نخل مفرزاته وجهزها واعدّ لها مايلزمها تذليلا للصعاب التي كانت تحول دون تقدمه وانبرى يطارد مفرزات الاتراك الموجودة في حفير العوجاء ليتصل بميمنة الجيش البريطاني التي تقابل بئر السبع ولعل الانكليز يهاجمون موقع العقبة من البحر ليشغلوا القوة التركية هناك ويجبروا القوة الاحتياطية الموجودة في معان لامدادها ، حتى لا يتسنى للاتراك اخذ بعض تلك القوى الى ميدان فلسطين ليشدوا بها أزر ميسرتهم المرابطة بئر السبع وخليل الرحمن والخفير وهذه الحركات التي نظن ان البريطانيين سيقومون بها عن قريب ربما كان الغرض منها اشغال الميسرة التركية حينما ينوي الجيش البريطاني الهجوم على القلب والميمنة وكل آت قريب للبحث صلة

اخبار خارجية

مصير السلطنة العثمانية

انشأت جريدة الديلي تلغراف الانكليزية مقالة بهذا العنوان بقلم أحد كبار محرريها وعربتها رصيفتنا الاهرام الغراء وهذه ترجمتها

تضاربت اراء رجال السياسة في هل من العدل والحكمة اخراج الاتراك من أوروبا والقضاء على ما قد يبقى لهم من السلطة هناك . ولقد كانت معظم الآراء متفقة على استبقائهم في تلك الاصقاع ودعم ملكهم بقدر الامكان . ولكن لما ظهرت عصابة الاتحاديين الى الوجود وقبضت على زمام السلطنة باعت تراث آل عثمان للالمان فقضت بذلك على حجة القائلين بوجوب استبقاء السلطنة

واذا القينا نظرة على تاريخ تركيا في المئة السنة الماضية رأيناه عبارة عن تاريخ انحلال تدريجي فان املاك الدولة انسلخت عنها قطعة قطعة حتى لم يبق لها في اوربا سوى شقة ضيقة لاتزيد على عشرة الاف ميل مربع وعدد سكانها على المليونين . وقد ذهبت املاكها في افريقيا ايضاً فخسرت طرابلس ومصر ومع ذلك فان الاتحاديين لا يزالون يفتخرون بقوة الدولة وعظمتها ويدعون انها امنع من جبهة الاسد

لما قبض الاتحاديون على اعنة السلطنة وباعوها للالمان كانت مساحتها ٦٩٩٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٩٣٠٠٠٠٠ وبعبارة اخرى ان تركيا كانت اكثر من خمسة اضعاف مساحة انكلترا واقل من نصف سكانها ... اوثلاثة أضعاف مساحة فرنسا ونصف عدد سكانها . وقد هاجم الحلفاء حدود السلطنة من اربع جهات فاجتاز الروس بلاد القوقاز واخضعوا معظم ارمينيا وولاية طرابزون . وزحف الجنرال باراتوف الروسي من حدود بلاد العجم لاخضاع أعالي ما بين النهرين . وزحف الجنرال ستانلي مود من الجنوب الشرقي فافتتح بغداد واخضع ثلثي بلاد العراق . واجتاز الجنرال مرى حدود سينا قاصداً سوريا وفلسطين

وليس ذلك كل الخطر المحدق بدولة الاتراك فقد ثار العرب عليهم واعلنوا استقلالهم فكان لعملهم هذا اشد وقع في نفوس المسلمين وهكذا بلغ ما خسرته تركيا من املاكها الاسيوية حتى الآن نحو ثلاثمائة ميل (او نحو ثلاثة اسباع مساحتها) يسكنها اكثر من ٤٨٠٠٠٠٠ او نحو ربع مجموع سكانها

على ان بضعة الايام المقبلة ستكون اشد شؤما على الاتراك

ولاريب في ان العراق هو أخصب البقاع التي قد خسرها الاتراك حتى الآن فان ولايتي البصرة وبغداد من اشهر ولايات الدولة العثمانية وأهمها من الوجهة المادية . نعم ان مجموع مساحتيهما لا يزيد كثيراً عن مئة الف ميل مربع يسكنها نحو مليون ونصف مليون من السكان ولكن امام تلك البلاد مستقبلاً باهراً سيعيد اليهما ذكرى العصور الباهرة — يوم كانت مهد الحضارة ومحور الخصب والنماء

ولو كان الاتراك يحسنون سياسة الممالك لامكنهم اعادة العراق وما بين النهرين الى مجدهما الغابر . ولكن التركي لا يحسن سوى التدمير والتخريب فقد قضى على تلك الاصقاع الخصبة واذهب نماءها الغابر . وكان المظنون ان مشروع السر وليم ويلكوكس لري تلك البلاد يعيد اليها حالتها الماضية ولكن الاتراك ضربوا بذلك المشروع عرض الحائط واهملوه في زاوية النسيان

ان ذهاب العراق من يد الاتراك ضربة قاضية على سطوتهم الحربية والسياسية فمهما ان الخسارة المادية لم تكن عظيمة لان العراق قلما كان يدر على السلطنة شيئاً من الخيرات ولا كانت تستطيع ان تجند من اهله أكثر من اربع فرق (او عشر الجيش التركي) ولكن الخسارة الادبية لا تعوض ولاريب في ان الاتحاديين يشعرون بها شعوراً تاماً

ان اخصب موارد الجيش في تركيا من بلاد الاناضول فان فلاحيها هم زهرة الجيش التركي وخلاصة قوته . وقد استنفد الاتراك معظم هذه القوة في الدفاع عن حدود السلطنة ومع ذلك لم يستطيعوا ان يردوا سيل الغزاة الجارف فالجيش الروسي الزاحف من ارمينيا قد تجاوز ارزنجان واصبح الى غربيها حيث وقف يهدد قلب الاناضول ويتوعد تركيا بالقضاء على البقية الباقية واذا تمكن الروس من اجتياز جبال الطوروس والانحدار الى السهول التي وراءها أوقعوا الاتراك في مأزق حرج وأدنوا اجل القضاء عليهم . ولا تخفى ان القسمين الشمالي والجنوبي من الاناضول — اي البلاد المجاورة لسمسوم شمالاً وخليج الاسكندرونة جنوباً — مشهورة بنمائها وخصب تربتها وكثرة مافيها من المعادن الغنية . فاذا تمكن الروس من الاستيلاء عليها كانت بلية الاتراك عظيمة وخسارتهم لا تعوض

ومن اسباب ضعف السلطنة تنوع عناصرها وتشعب اجناسها . ومعظم تلك العناصر في خصام ونزاع دائمين سواء كان بسبب الاديان او العناصر الجنسية فالاناضول وارمينية وسوريا والعراق قد كانت خاضعة لنير سلطة واحدة عدة اجيال وقد حان الزمن الذي ستفكك فيه عرى تلك السلطة وينفرط عقد ذلك النير فان انتصاراً واحداً يؤتاه الحلفاء في سهول الاسكندرونة سيكون القضاء المبرم على الاتراك ولقد عرف اسكندر الكبير هذه الحقيقة فقال ان الدولة التي تملك على البلاد التي اشرنا اليها لا يمكن ان تقوم لها قائمة اذا اصيبت بكسرة واحدة في سهول الاسكندرونة لان نصرا كهذا تقطع اوصال المملكة ويفككك عرى وحدتها ويعزل آسيا الصغرى عما يجاورها من البلاد الى الجنوب الشرقي . بل ان نصراً كهذا يفعل اكثر من ذلك اذ يقطع الطريق السلطانية التي تصل الاناضول ببلاد العراق وما بين النهرين وهي الطريق التي كان الفرس يسمونها السكة السلطانية ويسميها العالم اليوم السكة الحديدية البغدادية

ولا حاجة الى القول بان هذه السكة قد كانت رمزاً الى مطامع الالمان الذين القى الاتراك أنفسهم في احضانهم وابا حوا لهم أن يستبيحوا حرمة السلطة وحياض الدولة . وقد بلغ من سذاجة العثمانيين انهم صدقوا مواعيد الالمان الذين منوهم بارجاع مصر وطرابلس وغيرهما من اصقاع الدولة

ان زوال سلطة الاتحاديين بركة — ليس لاوربا فقط — بل للاتراك انفسهم أو بالاحرى للعثمانيين الخاضعين لسلطتهم فتركيا لم ترق في عهدهم ما يشفع لهم لديها ولا هم افادوها من الوجهة المادية أو الادبية بل بالعكس كان حكمهم عليها شؤماً ووبالاً . فبعد ان كانت السلطة وارفة الظلال تقلص ظلها . وبعد ان كانت تحكم على ملايين عديدة اصبحت تحكم على بلاد خالية من السكان

تطوع اليابانيين في الحرب

يستفاد من أخبار نيويورك البرقية انه تقرر تأليف قوة من اليابانيين القاطنين في أمريكا وستتولى قيادتهم ضباط أميركيون .

مصير الترك

جاء في البرقيات الخصوصية الواردة الى رصيفتنا الاخبار ان ذوي الخبرة في الامور الحربية يقولون انه لم يبق ريب عند الترك في الخطر الذي يهدد سلطنتهم وهم لا يتوقعون الاخذ بالثأر من الانكليز بدون معاونة الالمان ويلمحون في وسع الجنرال هندنبرغ ارسال نجدات اليهم في هذه الايام

مجموعة ملك اسبانيا الغريبة

عنى ملك اسبانيا بعمل مجموعة تشمل اثرا من آثار المؤامرات والجنايات التي ارتكبت للقضاء على حياته وذلك انه جمع في غرفته سكينا كاد أحد الجناة ان يضربه بها في صبونه وقطعة من شظايا القنبلة التي ألقيت عليه في روهان وقطعة اخرى من البلاط الذي وقع عليه عند ما اطلقت القنبلة وبعض آثار من المؤامرة التي دبرت للقضاء عليه مع الملكة يوم التتويج . ويقال ان الملك يمعن النظر في هذه الآثار وهو رابض الجأش .

الهرج والمرج في مجلس

الريشتاغ الالماني

جاء من أخبار برلين الواردة عن طريق هولنده ان اشتد الجدال في الرشتاغ على مسألة الطعام . فوقف الاشتراكي كوتر وانحى باللوم الشديد على الامبراطور والدكتور تمن هلفيج لانهما كانا مسببي الحرب . وشبه الرجعيين الالمان بالحكم الروسي السابق وصرح بانه يتمنى من صميم فؤاده أن يحدث في المانيا نفس الانقلاب الذي حدث في روسيا .

وشكا الاشتراكي كوخ من عدم حصول الاهالي على الطعام الكافي وصرح الاشتراكي دفن ان الحكومة تعرف جيداً ان العمال يتضورون جوعاً . وحدثت ضوضاء كبيرة على أثر ذلك في المجلس

برقيات خصوصية
لجريدة القبلة

الثورة فى صربيا

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

ثبت نيران الثورة بين الفروبين الصربيين الذين استولوا على عدة مستودعات للمهمات وزحفوا الى نيش . وقد أرسلت الحكومة البلغارية فرقتين لقمع الثورة المذكورة . وبعد قتال دام خمسة عشر يوماً وصل الثوار الى أبواب نيش وكادوا يستولون عليها لولا أن فرقة بلغارية أخرى جاءت وانضمت الى الفرقة الاولى .

الميدان الغربي

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

يستفاد من بلاغ وارد من القلد مارشال هيغ ان الجيوش البريطانية استولت على مركزين مهمين واقعين على مسافة من نهر سنمى وصدوا الهجوم الذى قابلهم به الالمان . وقد صرح الاسرى الذين وقعوا فى قبضة البريطانيين فى قريتى مسى لوبرو بانهم قد تلقوا الاوامر بالاحتفاظ بالقرية مهما كلفهم ذلك .

وقد تعرقلت الاعمال الحربية من جراء عواصف الثلج التى هبت .

وجاء فى بلاغ آخر من القيلد مارشال هيغ ان البريطانيين هجموا على قريتى هيين وفنكور فى الجنوب الشرق من أراس فاجتازوا نهر كجول وتقدموا شرق وادى فيمى

وقد اخذوا الاسرى من كل الايات ستة فرق المانية مختلفة

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

اوقفت المدافع الرشاشة البريطانية غزوة حاول الاعداء القيام بها بالقرب من بلوعستريت

قامت الجيوش الفرنسوية بهجوم على جنوب نهر الواز فصدت الاعداء الى الحدود الشرقية من غابة كوسى .

فشل الاعداء فشلا تاماً بالهجوم الذى حاولوا القيام به على خنادقنا بالقرب من فردون .

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

قتل الجنرال جونسون فى الهجوم الذى قام به الفرسان الفرنسويون قبل الاستيلاء على منشى . وقد اقتربت الجيوش البريطانية من لنس من ضفتى نهر سوشه وتمكنت من جهة اخرى من الاستيلاء على خنادق الاعداء فى تنوه لوس .

وقد احرزت الجيوش البريطانية هذا الفوز على خط طوله ٤٠ ميلاً واستولت على قرية فيت الواقعة على مسافة ميل واحد من الشمال الغربى من سن كنتن وعلى محطة فيمى ومنكور وتقدمت سبعة اميال من الجنوب الشرقى من أراس .

وأخذت منذ ٢١ جمادى الثانية ١٣٠٠٠ أسير منهم ٢٨٥ ضابطاً وغنمت ١٦٦ مدفعاً و ٨٤ مدفع خنادق و ٢٥٠ مدفع رشاش وقد خربت وطمرت مدافع كثيرة

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

ساد السكون قليلاً فى الميدان البريطانى أمام اراس بينما كانت المدافع البريطانية تطلق بشدة تأهباً لقيام المشاة بهجمات جديدة . وقد تقدمت الجيوش البريطانية على وجه خاص نحو مراكز مهمة مثل موشى وليرو

وقد استولى البريطانيون على مراكز تشرف على ميدان واقع على مسافة خمسة أميال شرق اراس بالرغم من عزيمة الالمانيين على الاحتفاظ بهذه المراكز وعلى المهمة المتناهية التى بذلوها لاسترجاعها .

واستولت الجيوش البريطانية ايضاً على مركزين مهمين واقعين على ضفة نهر سوشه شمال ربوات فيمى

وقد كانت نتيجة القتال الاخير ان البريطانيين استولوا على خط طوله ١٢ ميلاً يتراوح عرضه بين ٥٤٠٠ و ٥٠٠ يرد يشمل حصون و مراكز وغابات محصنة وعلى بضعة أميال من الخنادق الالمانية المحمية بالاسلاك الشائكة . وأصبح البريطانيون الان فى نصف الطريق الذى يفصلهم عن الخط الالمانى الواقع على مسافة سبعة أميال شرق أراس الممتدة من درو كور الى كوفيت ومهما كان هذا الخط قوياً فانه دون الخطوط التى سبق للجيوش البريطانية اختراقها . وقد استعان البريطانيون بالفرسان والسيارات المدرعة الضخمة فاستفادوا منها وستولوا على اربعة مدافع هوز ضخمة بهجموا على قرية موشى واستولوا على القسم الشمالى من القرية المذكورة وقد أسروا من كافة الايات التى تتألف منها ست فرق ألمانية ومما يستحق الذكر ان اربعة من هذه الفرق احتياطية .

وقام البريطانيون بهجمات شديدة اخرى بين سن كنتن وكمبرى فاستولوا على قرية غوزنكور وعلى مراكز اخرى . هاجمت الجيوش الفرنسوية الالمانيين وطردتهم نحو الجنوب الغربى من تخوم غابات كوسى العليا الموجودة فى مكان مرتفع صعبة المسالك غرب مدينة اوتى .

وجاء فى بلاغ رسمى ان الجيوش البريطانية استولت على مدينة ليفين ولنس وغنمت كميات وافره من المهمات الحربية وقد ضغطت جيوشنا على الاعداء المرابطين على الخط الممتد من نهر سيراب الى جنوب لوس ووصلت الى مراكز واقعة على مسافة ميلين أو ثلاثة شرق ربوات فيمى

يستفاد من البرقيات الاخيرة ان فرقاً كثيرة من المشاة اندفعت فى الهجوم الذى قامت به على الالمانيين لدرجة تجاوزت منطقة القنابل التى كانت تطلق من المدافع الضخمة . وقد وصفها ذوو الخبرة فى الامور الحربية فقالوا ان هذا العمل هو أعظم عمل حربى فى الحرب الحاضره

وقد كان الالمانيون عرضة لهجمات الجيوش البريطانية من الجهات الاربعة فى أيام الاسبوع الماضى على خط طوله ٧٠ ميلا لدرجة أصبحوا يضربون أخماسا فى اسداس لا يدرون من اين تأتيهم الضربة النهائية

وجاء من بلاغ وارد من الايلد مارشال هيغ ان الجيوش البريطانية استولت على مراكز مزارع اسنيون وغرب مزرعة برسال الكائنة فى ربوة شرق ليفرنيه وتقدموا شمال بلوم على طريق كبرى فى جهة كيت . على ان ضغطنا المتواصل على الاعداء اضطرهم الى التقهقر من مراكز جديدة شمال نهر اسكرب وقد استولت جيوشنا على مراكز جديدة شمال نهر اسكرب واستولت على محطة فيمى وعلى شنديار وعلى مراكز قوس وطاحون ميل الواقعة بين جيفنشى وعلى انفرس .

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

(عن طريق بورسودان) – يستفاد من الاخبار التى ارسلها وكيل شركة تويدان الدوميات البريطانية دخلت لنس . وقد استولت الجيوش البريطانية على قريتى ليفن وسيته سن بيار . وتقدمت الجيوش المذكورة على خط طويل شمال وجنوب بار أمانى طريق كبرى قد فشلت هجمات الاعداء على خط طوله ستة أميال الا فى قرية لينيو كورحيث تمكن الاعداء من البقاء فيها ان البريطانيين قد قابلوهم بمثل هجومهم واسترجعوا القرية المذكورة وقد الحقت مدافعنا خسائر جسيمة بالالمانيين وأخذ ٢٠٠٠ أسير

باريس فى ٢٥ جمادى الثانية

احرزت الجيوش الفرنسوية نجاحاً باهراً على نهرى اوازو الموز وانتزعت بعض مراكز من الاعداء واقعة بين النهرين المذكورين ومدينة سن كنتن

الحالة فى روسيا

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

مازالت الحالة فى روسيا موضع الاهتمام الشديد .

الميدان الروسى

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ روسى أن الالمانيين احتلوا الخط الروسى الاول فى ريش وتريشكوفتز ومالبثوا أن صدوا على اعقابهم

وجاء فى بلاغ آخر أن هناك قتالاً شديداً تدور رحاه بين الروس والترك فى ركنس جنوب ايخون .

غرق باخرة يونانية

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

اغرقت نسافة ألمانية الباخرة اليونانية نورسس مع مشحونها من القمح بالرغم من البلاغ الرسمى الذى تلقته الحكومة الالمانية بخصوص هذه الباخرة من الحكومة اليونانية .

الاستياء فى اسبانيا

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

يستفاد من أخبار مدريد ان الاستياء الشديد قد ساد فى اسبانيا على اثر نسف الغواصات الالمانية بعض بواخر اسبانية فى المدة الاخيرة بالرغم من وعود الحكومة الالمانية الرسمية . وقد وافقت الحكومة الانكليزية على ارسال ١٥٠٠٠٠ طن فحم كل شهر الى اسبانيا بشرط ان تقوم الحكومة الاسبانية بتصدير كل ما يمكن تصديره من المعادن الى بلاد الحلفاء وأن تسمح لهم أيضاً باستئجار البواخر الاسبانية

سندات بريطانية

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

يدور على الالسنة ان وزارة المالية البريطانية ستصدر سندات على الخزينة بفائدة خمسة بالمائه تقوم بإيفائها بظرف خمس سنوات

سعي بلغاريا وراء الصلح

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

يستفاد من أخبار بلغاريا انها تبذل المساعى لعقد صلح منفرد بواسطة سويسرة

اشتراك البرازيل

فى الحرب

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

اقترحت الحرائد البرازيلية ارسال ٢٠٠٠٠٠ جندى من المشاة الى اوروبا

ميدان العراق

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

استولى الروس على قرل رباط الواقعة على مسافة ٧٠ ميلا من الشمال الشرقى من مدينة بغداد واستولت الجيوش البريطانية على دلى عباس وعلى الضفة اليسرى من شط الادهم وعلى محطة البلد الواقعة على الخط الحديدى الممتد بين سامرة وبغداد

لوندرة – فى ٢٦ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من الجنرال مود ان المفرزات البريطانية المتقدمة قد طردت الاتراك نحو دلتاوه . وهجمت فى ٢٠ جمادى الثانية فاخرجت الاتراك من مراكزهم بالقرب من خانين فى الشمال الشرقى من دلتاوه فاضطرتهم الى التقهقر الى نقطة واقعة على مسافة ستة اميال من سيرومنك .

وقد استمرت الاعمال الحربية فى ٢١ و ٢٢ جمادى الثانية وتقهقر الاتراك الى دلى عباس فخسر الاتراك ٧٠٠ بين قتيل وجريح

جرح فى ٢٠ جمادى الثانية وقد وجدت الجيوش البريطانية ٢٠٠ قتيل اما الخسائر البريطانية فكانت ٢٠٠

الحرب بين الصين وألمانيا

بكين – فى ٢٥ جمادى الثانية

اصدرت الحكومة الصينية الاوامر بمنع البواخر التى يخفق عليها العلم الالمانى فى النجول والسير فى المياه الداخلية الصينية وسحبت التصاريح التى كانت اعطيت للادلة الالمانيين الذين يتعاطون مهنة ارشاد البواخر فى الموانئ والانهر .

ولى عهد ألمانيا

أمستردام – فى ٢٥ جمادى الثانية

يستفاد من أخبار برلين أن ولى عهد ألمانيا قبض على زمام قيادة الجيوش الالمانية المرابطة فى وسط الميدان الغربى